

نهج السعادة

[179] يشاربونا ولا يناكحونا ولا يبايعونا ، ولا نأمن فيهم حتى ندفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيقتلوه ويمثلوا به ، فلم نكن نأمن فيهم إلا من موسم إلى موسم ، فعزم الله لنا على منعه ، والذب عن حوزته ، والرمي من وراء حرمة والقيام بأسيا فنا دونه في ساعات الخوف بالليل والنهار ، فمؤمننا يرجو بذلك الثواب ، وكافرنا يحامي عن الأصل (29) فأما من أسلم من قريش بعد (30) فإنهم مما نحن فيه أخلياء ، فمنهم حليف ممنوع ، وأوذو عشيرة تدافع عنه فلا يبغيه أحد بمثل ما بغانا به قومنا من التلف ، فهم من القتل بمكان نجوة وأمن فكان ما شاء الله أن يكون ، _____ (29) المراد من الكافر منهم هو من أسلم بعد انقضاء أمر (شعب أبي طالب) . (30) كأبي بكر وعمر وعثمان وأقرانهم وجميع المسلمين من غير بني هاشم . _____